

86 & صوت تصنيف الإثم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الثامنة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترافق والاقتراب - 00:00:05

وهي بعنوان تصنيف الإثم. قلنا ان القاعدة انه اذا وردت كلمة ذنب فالمعنى لا يتوجه اكثر الى العقوبة. ولذلك فقد جاءت الآية قائلة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا الموت - 00:00:25

سئلنا باي ذنب قتلت؟ سورة التكوير الآية تمانية وتسعة لاحظ اي باي عقوبة قتلت وقلنا انه اذا وردت كلمة اثم فالمعنى يتوجه اكثر
الى العمل ذاته. ولذلك نجد الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم - 00:00:45

سورة الحجرات الآية اتناشر لاحظ ان المذكور في الآية انما هو العمل ذاته في قوله ان بعض والظن اثم وهذا دليل على ان الاسم انما
تطلق لتوجهه الى العمل ذاته فلم - 00:01:17

الآية قائلة ان بعض الظن ذنب. فان قال قائل لماذا لم يرد في القرآن الكريم مصطلح ذنب كبير. ذنب مبين. ذنب عظيم. بل ورد ذلك
التصنيف مع الاسم. هناك اثم كبير - 00:01:37

اسم عظيم وذلك في الآيات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الخمر والميسر يقل
فيهما اثم كبير. سورة البقرة الآية متين وتسعاشر. الميسر هو القمار ثم الآية الأخرى. اعوذ - 00:01:57

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. انظروا كيف يفتررون على الله الكذب. وكفى به انما مبينا. سورة النساء الآية خمسين ثم
الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يشرك بالله فقد افترى - 00:02:17

من عظيمها. سورة النساء الآية تمانية واربعين اذا فالسؤال لماذا قيل اثم مبين اثم عظيم ولم يأت ذنب كبير ذنب مبين ذنب
عظيم. الاجابة. الاسم الاصل فيه التقصير - 00:02:37

التقصير في العمل. البطء في العمل. التأخر في العمل. اذا فالاسم مرتبط بالعمل ذاته فلا بد من تطبيقه على اعمال ذاتها.
لان المطلوب ان يتتجنب العبد العمل ذاته لا ان يتتجنب ما يتربى عليه من العقوبة. آية اخرى - 00:02:57

وتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذين يجتنبون كبائر الاسم والفواحش واذا ما غضبوا يغفرون
سورة الشورى الآية سبعة وتلاتين لاحظ كبائر الاسم. اي كبائر العمل ذاته. الفعل - 00:03:27

لذاته ومن هنا نستنتج ان كلمة الفواحش والذين يجتنبون كبائر الاسم والفواحش انما المقصود بها عمل ذاته. بدليل انها معطوفة على
كبائر الاسم. اي كبائر العمل ذاته. والاسم ينقسم الى نوعين اثم ظاهر واثم باطن. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم - 00:03:47

بسم الله الرحمن الرحيم. وذروا ظاهر الاسم وباطنته. سورة الانعام الآية مية وعشرين. ولا شك ان ظاهر الاسم هو العمل الذي تقتصر فيه
الجوارح اي الاعضاء الخارجية كاللسان واليد والعين وغير ذلك - 00:04:17

ومن ظاهر الاسم الذي تقتصر فيه الجوارح ما ورد في الآية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تأكلوا
اموات لكم بينكم بالباطل وتندموا بها الى الحكم لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاسم وانتم تعلمون - 00:04:37

سورة البقرة الآية مية تمانية وتمانين. لاحظ ان الجارحة مذكورة هنا تحت كلمة ولا تأكلوا فالمعنى بها اليد التي يأكل بها الانسان

وانما جاء الالكل مكان اليد لما فيه من اشتئاء النفس - 00:04:57

لضرورة بقائها في قيد الحياة. فانت تحب الالكل ذاته بغض النظر عن الجارحة التي تخدمها لتناول ذلك الالكل والاموال بالتحديد جاءت مع الالكل لأن اخذ الاموال انما يكون جارحة اليد. اما باطن الاثم فهو ذلك العمل الذي لا تقوم به الاعضاء الخارجية - 00:05:17 كالظن مثلا. ولذلك جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. سورة الحجرات. الآية اتناسن فالظن هو عمل. لا تقوم به الاعضاء - 00:05:47

الظاهرة لذلك فهو من باطن الاثم. وهناك قاعدة تقول ان اسناد الفعل الى العضو اذى يعمل به ذلك الفعل يكون ابلغ. فانت تقول اذا اردت التوكيد هذا مما ابصرته عيني - 00:06:07

وهذا مما اذني. فان قال قائل هناك آية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. سورة البقرة. الآية متين - 00:06:27

ثلاثة وثمانينسؤال كتمان الشهادة يكون باللسان ولا تكتموا الشهادة اي باللسان ومن فانه اثم قلبه كان السياق يقتضي ان يكون فانه اثم لسانه الا ان الآية جاءت فان انه اثم قلبه. فما تفسير ذلك؟ الاجابة. في الشرع الاسلامي جرائم تسمى جرائمك - 00:06:47 ترك وهي الجرائم التي يكون الجزاء فيها اي العقوبة فيها ليس على فعل الجريمة. ولكن على ترك الواجب. مثال ذلك من يرى شخصا يموت جوعا ومهما مال ولا يسد جوعه. او - 00:07:17

معه طعام ولا يسد جوعه. ومثال اخر من يرى رجلا يقع في بئر ويتركه قاصدا بهذا الترك ان يموت ذلك الرجل فهي جريمة على ترك الواجب. وكتمان الشهادة هو جريمة - 00:07:38

من جرائم الترك ترکت الشهادة فقد تركت الواجب. هذه نقطة. النقطة الاخرى الجوارح مثل اللسان. ينسب اليها الفعل للترك. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم. سورة المائدۃ الآية ثلاثة وستين قول - 00:07:58

فهموا الاسم اي الكذب باللسان بالتحديد لأن اللسان متضمن تحت كلمة قولهم اي انهم قاموا بالفعل جريمة ليست من جرائم الترك. بل هي من جرائم الفعل. فجاءت الآية عن قولهم الاثم لتكون الجارحة التي عمل بها هذا العمل متضمنة تحت كلمة قولهم - 00:08:28 وهي جارحة اللسان. اما كتمان الشهادة فهو جريمة ترك فلو اسندت ترك للسان لما حسنت كذلك لأن اللسان ينسد اليه فعل الشيء. ولا ينسب له ترك الشيء. لذلك ذلك للقلب الذي يستوي فيه الفعل وترك الفعل. والدليل على ذلك انك تقول احبه بقدر - 00:08:58 هذا فعل وتقول اكرره بقلب هذا ترك. فقد نسبت جريمة الترك اي كتمان الشهيد هذا الى القلب للعضو الذي يقوم به. فجاءت قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة - 00:09:28

ومن يكتمها فانه اثم قلبه. سورة البقرة الآية متين ثلاثة وثمانين. وذلك حتى لا يظن ان كتمان الشهادة انما هو من الاثمان المتعلقة باللسان فقط بل القلب اصل له ومن هنا يمكن لنا ان نستنتج ان السرقة مثلا لا يمكن ان تنسب الى القلب باعتباره انه - 00:09:48 الاصيل في كل ما تفعله الجوارح الخارجية. لماذا؟ لأننا ينسب للقلب انما هو الاعمال صفات الانسانية الداخلية المعنوية كالحقد والغل والحسد وكتمان الشهادة وغيرها لذلك بينما السرقة عمل خارجي يختص به العضو الخارجي الذي هو اليد. فان قال قائل لماذا لم - 00:10:18

يسند كتمان الشهادة الى النفس فتكون الآية ولا تكتم الشهادة ومن يكتمها فانها اثمة نفسه الاجابة القلب هو جارحة داخلية. عضو داخلي. بينما الجوارح الأخرى انما تكون خارجية كاللسان والعين والاذن والكتمان شيء معنوي. اي شيء داخلي فناسبه العضو الداخلي - 00:10:48

اي الذي هو القلب. لذلك فكل صفات الانسان المعنوية يقوم بها القلب او تكون في القلب ذلك العضو الداخلي والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:18 الله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. سورة النحل الآية اتنين وتلاتين لاحظ قلوبهم منكرة. فالعضو الذي

يقوم بالانكار والانكار شيء معنوي والانكار عمل معنوي العضو الذي يقوم بالانكار هو القلب. قلوبهم منكرة بل ان جميع صفات الانسانية

- 00:11:38

معنوية الداخلية التي تقع في النفس نسبت الى العضو الداخلي الذي هو القلب لان القلب هو الذي يقوم بتنفيذها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:08

- 00:12:28